

مستوى ممارسة طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الزرقاء وآبائهم للقيم / دراسة مقارنة

The First Secondary Class Students and Their Parents Level of Practicing Values in Zarga Governorate: Comparative Study

نزار شموط

Nizar Shammout

قسم علم النفس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن

بريد الكتروني: drnezar@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠٠٨/٥/١٤)، تاريخ القبول: (٢٠٠٩/٣/١٦)

ملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن المنظومة القيمية للأبوين وعلاقتها بالمنظومة القيمية لأبنائهم في مرحلة المراهقة من كلا الجنسين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس روكيش للقيم والمعدل للبيئة الأردنية الذي يشتمل على مقياس القيم الغائية والوسيلية وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٣٩٨) فرداً موزعين على النحو التالي: (٤٦٦) طالباً وطالبة من الصف الأول الثانوي للمدارس الحكومية والخاصة في محافظة الزرقاء منهم (٢٥٠) طالبة و(٢١٦) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. وآبائهم من الجنسين يبلغ عددهم (٩٣٢) منهم (٤٦٦) أمماً و(٤٦٦) أباً. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ما يأتي: فيما يتعلق بإجمالي ترتيب أفراد العينة للقيم الغائية والوسيلية لقد جاء ترتيب قيمة التدين والعمل للأخرة في الرتبة الأولى بالنسبة للقيم الغائية عند افراد العينة تلتها قيمة الأمن الأسري ثم قيمة السعادة وجاءت قيمة الاعتراف الاجتماعي في الترتيب الأخير. كما حصلت قيمة الطموح على الرتبة الأولى بالنسبة للقيم الوسيلية تلتها قيمة الشجاعة ثم قيمة النظافة في حين جاءت قيمة الطاعة في الرتبة الأخيرة. اما فيما يتعلق بترتيب الطلبة من الجنسين للقيم الغائية فقد جاء ترتيب قيمة الأمن الأسري اولاً تلتها قيمة التدين والعمل للأخرة ثم قيمة السعادة وجاءت قيمة الاعتراف الاجتماعي في الرتبة الأخيرة. كما حصلت قيمة الطموح على الرتبة الأولى بالنسبة للقيم الوسيلية تلتها قيمة الشجاعة ثم قيمة النظافة في حين جاءت قيمة المساعدة في الرتبة الأخيرة. اما فيما يتعلق بترتيب الآباء من الجنسين للقيم الغائية فقد جاء ترتيب قيمة التدين والعمل للأخرة اولاً تلتها قيمة الأمن الأسري ثم قيمة احترام الذات وجاءت قيمة عالم يسوده الجمال في الترتيب الأخير. كما حصلت قيمة الطموح على الرتبة الأولى بالنسبة للقيم الوسيلية تلتها قيمة الشجاعة ثم قيمة عقل متفتح وجاءت قيمة الطاعة في الرتبة الأخيرة. وأظهرت النتائج وجود اتفاق كبير بين الجيلين كما ظهرت فروق قليلة ذات دلالة إحصائية بين جيل الآباء وجيل الأبناء في خمسة قيم غائية من

أصل ثمانى عشرة قيمة وفي تسع قيم وسيلية من أصل عشرين قيمة. في حين أظهر معامل ارتباط فرق الرتب ارتباطاً مرتفعاً تراوح بين (٠.٧٦-٠.٨٠) بين الرتب التي منحها كل من الآباء والأبناء للقيم الغائية والوسيلية.

Abstract

The purpose of this study is to reveal the value system of the Jordanian parents and its similarity or dissimilarity to the value system of their adolescent children of both sexes. Rokeach value index is used with a cluster random sample composed of (1398) participants, divided as follows (466) students (216) males and (250) females and their parents (932) participants divided equally (466) mothers and (466) fathers. For the total group, religiosity comes at the top, followed by family security, then happiness. Social respect comes last among terminal values. As to the instrumental values, ambition comes first followed by courage, cleanliness, and obedience. As for the order of the students of both the terminal values, family security comes at the top, followed by religiosity then happiness. social respect last. As to the instrumental values ambition comes first, followed by courage, cleanliness. helpness comes last. Either with regard to the order of the parent's values of the terminal values religious comes first, followed by family Security. world of beauty comes last among terminal values. Aambition comes the top. followed by courage, open mind and obedience comes last among instrumental values. Results show a great deal of agreement between the two generations and few differences are statistically significant. Differences and similarities are noted between the two genders.

مقدمة الدراسة

لم يعد الدور الذي تضطلع به التربية يتمثل في حقن أدمغة الطلبة بالمعلومات، بل نموهم فكرياً واجتماعياً وروحياً وخلقياً فمن المهم دراسة الأخلاق والقيم، لأن هدف التربية أولاً وأخيراً أن تبلغ بالإنسان أقصى مشارف الإنسانية وأن توصله إلى معارج القيم الحقة (عبدالدايم، ١٩٩٦).

والتربية عملية اجتماعية ثقافية تسئلهم قوتها من فاعلية القيم وتستمد ضرورتها من ضرورة الوجود الاجتماعي للأفراد، حيث ينظر إلى التربية على أنها في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة صريحة أم بصورة ضمنية، وبالتالي فإن العملية

التربوية التي تسود أي مجتمع تحتاج إلى توافق الأنماط السلوكية والقيم، وإلى تكامل الأدوار فيما بين مختلف المؤسسات التربوية ضمن عملية اجتماعية شاملة (خروف، ١٩٨٨).

ويرى بعض الكتاب أن أزمة القيم تعد من السمات الواضحة لهذا العصر نتيجة طغيان المادة على كل ما حولها من قيم ومبادئ، فالتقدم الباهر الذي وصل إليه الإنسان لم يحقق له التوازن النفسي الذي يبغيه فحسب بل اهتزت القيم بداخله وتضاءلت وأصبح مادياً لا يرى إلا ذاته ولا يسمع إلا صوته، ونتيجة لهذا تضاعل تأثير القيم وأصبحت النفعية هي التي تحدد القيم (عبدالسلام، ١٩٩٢).

ربما تعرضت القيم إلى تغييرات في ظل انعكاسات الثورة التقنية والمعرفية، وانصهار الثقافات في بوتقة ما يسمى بالعولمة وما تبعها من تغييرات في المنظومة العالمية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. إذ تعرض البناء الاجتماعي بوجه عام ونسق القيم بوجه خاص إلى مجموعة من المؤثرات التي ترجع إلى التبعية والانضواء لأبناء هذا الجيل تحت مظلة كل ما هو جديد، هذا الجيل الذي يمثل ميدان التفاعل لكل تلك العوامل والمتغيرات، وهو الشاهد عليها والمتفاعل معها. وأول ما يتبادر للذهن أن قيماً جديدة ربما نشأت نتيجة لكل ذلك، والمتوقع أن الجيل الذي نشأ مع كل الظواهر السابقة لا بد أن يتبنى نظاماً قيمياً معبراً عن ذاته أو حاملاً لنسق قيمي ممثلاً لما عاشه ولما ورثه من أجيال سبقتة عبر العصور (عويديات، ١٩٩١).

والأردن شأنه شأن سائر الدول التي تأثرت بهذه التغييرات العالمية، شهد تغييرات في خصائص المؤسسة الأسرية تمثلت في تحسين وضع المرأة داخل الأسرة، وما تبعها من تغييرات في أدوار بعض أفرادها والتحرر شيئاً فشيئاً من السلطة الأبوية والانتقال من نظام الأسرة الممتدة إلى نظام الأسرة النووية غير الممتدة. حيث يبدأ التشابه بين الأجيال في الانحسار، ويبدأ الجيل الجديد بالبحث عن هوية خاصة به تمكنه من الولوج في عصر المتغيرات الحديثة بطريقة سوية، دون الانسلاخ الكلي عن النماذج التي عايشها ممثلة بالأباء وما يحملونه من عادات وتقاليد ودين وقيم. ومن ثم الانتقال من مرحلة لأخرى بفهم ووعي بطبيعة المرحلة التي يعيشها الفرد. ولما كانت حياة الفرد متصلة الحلقات فإن الطفولة السوية تقود إلى مراعاة سوية، والمراهقة بدورها تقود إلى مرحلة شباب متكيفة، ومن هنا تأتي أهمية الطفولة والمراهقة باعتبارهما المرحلتين اللتين تتشكل فيهما بذور الشخصية ويتكون هيكلها العام (العيسوي، ٢٠٠٠).

يمر الفرد بمراحل نمائية متعددة تشكل في مجملها شخصيته وتعكس ما مر به من ظروف وتطورات في بنائه الفكري والخلقي والديني والقيمي وتعمل كمحركات لسلوكه وتحدد أسلوبه في التعامل مع المستجدات المحيطة به وشكل استجاباته لها (Willard, 2001).

وتعتبر المراهقة من أهم هذه المراحل التي لاقت اهتماماً من الباحثين شهدها العقد الأخير من القرن العشرين، وظهرت توجهات علمية أسهمت في استحداث تغييرات نوعية ومنهجية في دراسة مرحلة المراهقة، ومن أهم هذه التوجهات ما يتمثل في زيادة تأثير المنحى البيئي (الأيكولوجي) (Ecological Perspective) كأساس لتفسير نمو السلوك الإنساني وتطوره (Steinberg, 1999).

ويشتمل المنحى البيئي على عدة مراحل : ففي المرحلة الأولى حسب تصنيف برونفنبيرنر (Bronfenbrenner) تأتي التغيرات في المنظومة الاجتماعية الصغرى (microsystem) وثيقة الصلة بالفرد وتشمل السياق الذي يعيش فيه ويتفاعل بشكل مباشر مع أفراد ومؤسساته من مثل (الأسرة، المدرسة، الأقران) وتعتبر الأسرة ممثلة بالوالدين أساس هذه المنظومة، حيث يلعب الوالدان، كنماذج يتفاعل معها الفرد بشكل مباشر دوراً بارزاً في رعايته فكرياً وخلفياً، ويعتبران المصدر الأساسي لاكتساب القيم (Berk, 1996).

وفي المرحلة الثانية من السياق البيئي التي تسمى بالمنظومة الوسطى (Mesosystem) تتسع دائرة التفاعلات بين الفرد والمؤسسات التي تشملها المنظومة الصغرى ويصبح التأثير متبادلاً، فالفرد لا يكون متلقياً فحسب بل يتطور التفاعل بينه وبين الأسرة ممثلة بالوالدين والأشقاء وكذلك رفاقه الطلاب في المدرسة ويميل لأن يكون أكثر ولائاً لقيمه ويتم ذلك من خلال تقليد ومحاكاة بعضهم بعضاً (Berk, 1996).

وفي المرحلة الثالثة من السياق البيئي التي تسمى بالمنظومة الخارجية (exosystem) وتتكون من مجموعة المؤسسات التي تؤثر تأثيراً غير مباشر في حياة المراهق، إذ لا تكون للمراهق مشاركة مباشرة في هذه المؤسسات وهي (المؤسسة الإعلامية، نظام العمل، المؤسسة القانونية، نظام التعليم...).

وتعتبر هذه المؤسسات مصادر مرجعية هامة في تشكيل المعايير الأخلاقية والقيمية لدى المراهق (Lind, 2000).

ثم تتسع دائرة التفاعلات بين المراهق ومحيطه الأوسع وهي ما تسمى بالمنظومة الكبرى (Macrosystem) وفي هذه المرحلة تكون المنظومة القيمية والمعايير الأخلاقية لدى المراهق قد بدأت بالتبلور والوضوح وأصبحت أكثر تطوراً وأكثر ميلاً للثبات (Willard, 1997). ثم تأتي المنظومة الخاصة وهي المنظومة الزمنية (chronosystem) التي يعتبر الزمن فيها عاملاً مؤثراً في السياق البيئي للنمو. مما يؤدي إلى تغيير في بقية المنظومات، وينتج عنه تغيير في مسارات نمو الفرد وتطوره السلوكي نتيجة هذه التغيرات (Bronfenbrenner, 1986).

إن هذه المراحل (المنظومات) تبين أن السياق البيئي يلعب دوراً هاماً في تفسير طبيعة المشكلات التي يمر بها المراهق، وأن التغيرات الارتقائية في أي مرحلة من العمر ليست حتمية أو ثابتة لجميع الأفراد، ولكنها فردية تنتج عن شكل التفاعل مع متغيرات المرحلة وبالتالي مع ما قد يعاينها المراهق من مشكلات تكيفية ليست حتمية بل نسبية ناتجة عن نوع المتغيرات والتفاعلات التي يمر بها المراهق مع محيطه وهذه التفاعلات محكومة بسماته وقدراته وامكانياته التكيفية. (Lind, 2000).

تعتبر البيئة الأسرية، متمثلة في درجة اهتمام الآباء بالأبناء وحجم الدعم والمساندة الاجتماعية للمراهقين، أحد الجوانب الهامة في تشكيل النظام القيمي والخلفي لدى هذه الفئة،

وتعتبر الأسرة من أهم المؤسسات في منحى برونفنبرنر، كونها الحلقة التي تتفاعل مع جميع النظم وتؤثر في السلوك الارتقائي لدى الفرد.

وبسبب تأثير التحولات المجتمعية، من المتوقع أن يحدث تغير في دور الأسرة وينتقل المجتمع الأردني كما سبق ذكره من وضع الامتداد بين الأجيال إلى مرحلة التباعد بين الأجيال شيئاً فشيئاً في القيم والاتجاهات والمهارات، وبدلاً من أن يطبع الشاب شخصيته بشخصية الأباء ويفخر بها يتجه للبحث عن ما يميزه عنهم مما يؤدي لظهور قيم تتمحور حول الفردية، والبحث عن الهوية المستقلة، بدلاً من القيم الممتدة من جيل الأباء والأجداد، وهذا ما أيدته بعض الدراسات في الأردن من مثل دراسة عويدات ١٩٩٠ والبطش وجبريل ١٩٩١ والحديدي ٢٠٠٢ وأظهرت أن هناك قيماً سائدة وقيماً متنحية كما في دراسة عويدات ١٩٩١ وأن هناك قيماً متغيرة بتقدم العمر كما في دراسة البطش وقيماً اجتماعية سائدة كما في دراسة الحديدي ٢٠٠٢.

ويستدعي ذلك وجود مبررات للتشابه ومبررات للاختلاف بين قيم المراهقين وقيم ذويهم، وتعود مبررات التشابه إلى ما يلي:

- أ. التفاعل الإيجابي من خلال أنماط التنشئة التي يقوم بها الوالدان لأطفالهم.
 - ب. انتماء المراهقين وذويهم إلى نفس المجتمع والثقافة.
 - ج. تعرض المراهقين وذويهم لنفس المؤثرات المحلية والعالمية.
- أما مبررات الاختلاف فتعود للأسباب الآتية:
- أ. الانتماء إلى فئتين عمريتين مختلفتين.
 - ب. عيش كل منهما نمطاً مختلفاً من المسؤوليات الاجتماعية.
 - ج. تعرض الوالدين بفضل أسبقيتهم في الحياة إلى خبرات سياسية واجتماعية وثقافية مختلفة عن أبنائهم.
 - د. تعرض كل منهما إلى مؤثرات تربوية مختلفة.

ويقول برودي ومور وجلي (Brody; Moor & Glei, 1994) إن التفاعل داخل الأسرة مهم للغاية إذ أن اشتراك المراهق في اتخاذ القرارات الأسرية يمنحه فرصة إدراك القيم الجوهرية للأسرة وخاصة قيم الوالدين ويؤدي ذلك إلى تذويت تلك القيم لتصبح معياراً ومحركاً للسلوك.

وقد استندت الدراسة في خلفيتها النظرية إلى النظرية المعرفية الاجتماعية، لأن هذه النظرية تؤكد دور النماذج في اكتساب القيم والسلوك القيمي المتمثل بداية بالوالدين بوصفها نماذج هامة في تشكيل المنظومة القيمية في حياة الفرد مستقبلاً.

كما أن هذه النظرية أكدت دور العمليات المعرفية الإدراكية في اختيار السلوكيات التي تناسبه. كما أكدت هذه النظرية على تحليل العوامل الاجتماعية والمعرفية التي توجه الفرد الى القيام بالسلوك الخلقى والتي تعتبر المنظومة القيمية موجهاً له.

مشكلة الدراسة

يتعرض المراهقون لمؤثرات ثقافية ومعرفية وخلقية حديثة تتصارع مع ما لديهم من خبرات وثوابت وقيم تعلموها من مجتمعهم وأسرهم وبالأخص من الأبوين الذين يعتبران نماذج حقيقية لاكتساب السلوك الخلقى والقيمي والديني.

وكون المراهق يمر في مرحلة انتقالية يبدأ فيها بتشكيل نظامه القيمي والخلقي لذا كان من المحتم دراسة الواقع القيمي للمراهق الأردني في ظل التغيير الاجتماعي والثقافي المتسارع نتيجة العولمة وما ترتب عليها من كسر للحواجز الثقافية والحضارية بين الشعوب. التي من الممكن ان تكون قد انعكست سلبياً "على ثوابتة الخلقية والقيمية، ام انه لازال متمثلاً" لقيم والديه ومجتمعهم. من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن المنظومة القيمية للأباء وعلاقتها بالمنظومة القيمية لأبنائهم في مرحلة المراهقة.

اسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للاجابة عن الاسئلة التالية

- السؤال الأول: ما هو ترتيب القيم الغائية والوسيلية لدى افراد عينة الدراسة ؟
- السؤال الثاني: ما مستوى ممارسة أباء طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الزرقاء للقيم ؟
- السؤال الثالث: ما مستوى ممارسة طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الزرقاء للقيم؟
- السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات القيم الغائية والقيم الوسيلية للأباء والابناء؟

أهمية الدراسة ومبرراتها

لقد شغل موضوع القيم اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ قديم الزمان باعتبار أن النسق القيمي ومتضمناته يعد إحدى الركائز التي يقوم عليها العمل التربوي هدفاً ووظيفة.

ولم يظهر الاهتمام الجدي بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي والموضوعي من جانب العلماء والباحثين إلا في العقود القليلة الماضية من القرن الماضي، وما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية وغيرها من عوامل التغيير الثقافي من إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة، وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه لهو من أهم العوامل التي

حتمت دراسة القيم دراسة علمية. وربما نجم عن التغيرات السريعة في أنماط الحياة وأساليبها التذبذب وعدم الاستقرار في القيم. كما قد يقود التغير السريع في أساليب الحياة إلى انخفاض قدرة الشباب وبخاصة المراهقون على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ. وربما أدى ذلك إلى ضعف القدرة على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتباينة والعجز عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم اكتسبوها من مؤسسات التنشئة وعلى رأسها الأسرة ممثلة بالوالدين.

فالدارسون لمرحلة المراهقة يرون أن المراهقة مرحلة تحدث فيها تغيرات في البنى الأخلاقية والقيمية والمعرفية. كما تحدث في بعض الأحيان صراعات بين المراهقين وأبائهم تعود لمحاولة هؤلاء الاستقلال وتحقيق الذات كمتطلب نمائي في هذه المرحلة الحساسة.

تكمن أهمية الدراسة لأنها تتناول جانباً أساسياً من جوانب شخصية المراهق وهو الجانب الخلقي والذي يعتبر هاماً في بناء شخصيته، لما يشوب هذه المرحلة من تغييرات في عصر يشهد هو أيضاً طفرات معلوماتية وثقافية واجتماعية من المحتمل أن تؤدي إلى خلخلة المنظومة القيمية لدى الشباب، يترتب عليها تغيرات في المعايير الأخلاقية نتيجة هذه المستجدات، وهذا يستدعي تسليط الضوء على الجانب القيمي الذي يعتبر محركاً للسلوك، ولما للقيم من أثر بالغ في تحديد السلوك الخلقي والديني والاجتماعي للفرد، ويعتبر ذلك كله من أهم مظاهر النمو الخلقي في هذه المرحلة الهامة من حياة الفرد.

وتتركز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما يأتي:

١. تقدم عوناً للقائمين على شؤون التربية والتنشئة الاجتماعية في الأردن بكشفها عن التشابه والاختلاف بين جيلي الآباء والأبناء، وهي الأولى في الأردن على حد علم الباحث.
٢. قد يجد المعنيون عن أدب الأطفال في المعلومات التي توفرها هذه الدراسة عن التفضيلات القيمية لدى المراهقين مساهمة في المعلومات المتعلقة بتطوير الكتب والقصص والشعر الموجه لهذه الفئة.
٣. تعطي نتائج الدراسة مؤشرات للآباء عن الدور الذي يضطلعون به في تنمية القيم الأخلاقية لدى تعاملهم مع ابنائهم في مرحلة المراهقة.

محددات الدراسة

تعد هذه الدراسة وصفية تحليلية تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين المنظومة القيمية لدى الآباء والأبناء وهي محددة بما يلي:

١. تصح على المجتمع الإحصائي الذي أجريت فيه وهو مجتمع الزرقاء.
٢. تتحدد بأداة قياسها من حيث الدرجة التي يمكن أن تعبر عن النتائج المستخلصة.
٣. تتحدد الدراسة في الفترة الزمنية التي أجريت فيها وهي العام ٢٠٠٨.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت دور التنشئة الاسرية ممثلة بالوالدين في تشكيل المنظومة القيمية قليلة وفيما يلي عرض لبعض الدراسات المتعلقة بالموضوع:

وفي دراسة سعت لمعرفة التأثير الذي يمتلكه الآباء على قيم أبنائهم أجرى سلامة وزملاؤه (Selamah et al, 2002) في ماليزيا دراسة على عينة مكونة من (٨٦٩) طالباً وطالبة من عشرة مدارس ثانوية في ولاية جوهر الماليزية احتوت العينة على جميع الأعراق والقوميات الموجودة في ماليزيا، وتم اختيار (٣٢٣) من الآباء والأمهات بالطريقة العشوائية، وكان عدد الأمهات (١٦٢) وعدد الآباء (١٦٢)، وقد استخدم الباحثون مقياس روكيش للقيم وقد أظهرت النتائج أن الآباء لديهم تأثير واضح على أبنائهم فيما يتعلق بالقيم الغائية، أي أن المراهقين يميلون إلى مشاركة آبائهم بالقيم التي يحملونها رغم وجود فارق بسيط ولكنه غير دال إحصائياً.

أما فيما يتعلق بالقيم الوسيلية فقد ظهر اختلاف بسيط في بعض القيم مثل قيمة (السعادة) إلا أن بقية القيم تشابهت بين الآباء والأبناء، وظهرت فروق في القيم الغائية بين الآباء والأبناء عند بعض الجماعات العرقية .

وفي دراسة طويلة لسبيتشر (Speicher, 1994) على عدد من الأفراد في سن المراهقة وجد ارتباطاً ثابتاً وقوياً بين الأحكام الأخلاقية للأهل والأحكام الأخلاقية للأبناء، حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط قوي في سن المراهقة بين أحكام كل من الوالدين والأبناء وظهر أن الإناث أكثر قرباً من قيم الوالدين مقارنة بالذكور، أما في أوائل سن الرشد فقد كان التفاعل بين أحكام الآباء والتعليم مؤشراً قوياً للتنبؤ بأحكام الأبناء كما وجد أن متغير التعليم في هذه المرحلة أفضل تنبؤاً في تفكير الأبناء الأخلاقي من متغير أحكام الآباء.

وسعى الحوامدة (١٩٩١) لمعرفة أثر أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية. تكونت عينة الدراسة من (٤٤٢) طالباً وطالبة، استخدم الباحث لأغراض هذه الدراسة أداة لقياس النسق القيمي للأبناء وأداة لقياس أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الآباء يهتمون بتنشئة الأبناء الذكور أكثر من الإناث، وأن الأمهات تفوقن على كافة أبعاد التنشئة وكن أكثر تقبلاً وتسامحاً من الآباء، وظهرت فروق جوهرية بين أنساق قيم الذكور وقيم الإناث لصالح الذكور في قيم الكسب وتحمل المسؤولية، ولمصلحة الإناث في قيم طلب المعرفة والقناعة وعدم المجازفة، كما أظهرت الدراسة أن هناك معاملات ارتباط دالة موجبة بين قيم الأبناء الغائية وبين معاملة الآباء التي تتسم بالتقبل والتسامح ومنح الاستقلال.

كما أظهرت معاملات الارتباط دلالة موجبة بين قيم الأبناء التي تتسم بطلب الكسب السريع بغض النظر عن وسائلها والقيم الفردية وبين معاملة الآباء التي تتسم بالتشدد والرفض والإهمال.

وفي دراسة عصيدة (٢٠٠١) ظهر أن درجة تمثل المراهقين في المدارس الثانوية في محافظة نابلس للقيم السياسية والجمالية والأخلاقية كانت كبيرة جداً تلتها القيم المعرفية والاجتماعية والدينية. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم

التربوية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السن ودخل الأسرة وفرع الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني عشر، وبلغ عدد أفراد العينة (٤٣٩) طالباً وطالبة، ولهذه الغاية طور الباحث استبانة تكونت من (٦٠) فقرة موزعة على خمس مجالات للقيم التربوية وهي المعرفية، والسياسية، والجمالية، والاجتماعية والدينية.

وقد هدفت دراسة الحديدي (٢٠٠٠) إلى معرفة مدى تمثل طلبة الجامعات الأردنية للقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الأردني، وقد استخدم لهذه الغاية مقياساً طوره الباحث يقيس القيم في المجالات التالية: السمات الذاتية، التعامل والحقوق والواجبات والأسرة والتنشئة الاجتماعية والمعيشة المادية والروابط والعلاقات الاجتماعية.

وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعات الأردنية يتمثلون القيم الاجتماعية السائدة بدرجة عالية لغالبية القيم منفردة، وللقيم مجتمعة في ثلاثة مجالات هي: السمات الذاتية وآداب التعامل، والحقوق والواجبات، والروابط والعلاقات الاجتماعية.

وظهرت فروق دالة إحصائية بين تمثل الطلبة للقيم حسب متغير الجامعة ومتغير الجنس لصالح الذكور على أربعة مجالات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩١٧) طالباً وطالبة من أربع جامعات هي الأردنية والهاشمية والزرقاء الأهلية، والعلوم التطبيقية.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي (العلمي والأدبي) في المدارس الحكومية والخاصة، التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة الزرقاء، للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧. وقد بلغ عدد الطلبة في مجتمع الدراسة (٥٨٣١) طالباً وطالبة، منهم (٢٣٩٦) طالباً و(٣٤٣٥) طالبة، وتوزع هؤلاء الطلبة في (٧٧) مدرسة من مدارس قصبة محافظة الزرقاء: (٣٨) مدرسة ذكور، (٣٩) مدرسة إناث، وبلغ عدد شعب الذكور في هذه المدارس (٨٩) شعبة والإناث (١١٠) شعبة، ويبين الجدول رقم (١) عدد المدارس، وعدد الشعب، وعدد الطلاب موزعين حسب الجنس.

جدول (١): توزيع طلبة الصف الأول الثانوي في قصبة الزرقاء حسب الجنس وعدد الشعب.

| عدد المدارس | عدد الشعب | عدد الطلبة | |
|-------------|-----------|------------|---------|
| ٣٨ | ٨٩ | ٢٣٩٦ | ذكور |
| ٣٩ | ١١٠ | ٣٤٣٥ | إناث |
| ٧٧ | ١٩٩ | ٥٨٣١ | المجموع |

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٥٢٢) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة متعددة المراحل وشكلوا (٨.٩٥%) تقريباً من مجتمع الدراسة، منهم (٢٤٢) طالباً و(٢٨٠) طالبة، بالإضافة إلى آبائهم وأمهاتهم والذين بلغ عددهم (١٠٤٤) منهم (٥٢٢) أب و(٥٢٢) أم. ويبين الجدول رقم (٢) التوزيع النهائي لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس بعد ان اسقطت الاستبانات غير مستوفية الشروط.

جدول (٢): أعداد العينة من الطلاب والطالبات وذويهم.

| العينة | العدد |
|--------|-------|
| طلاب | ٢٤٢ |
| طالبات | ٢٨٠ |
| آباء | ٥٢٢ |
| أمهات | ٥٢٢ |

تصميم الدراسة

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، واحتوت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة التالية:

- القيم الغائية والوسيلية للآباء والأمهات. وتقاس بمقياس روكيش. وجرى تقييم الفروق بين المجاميع بثلاثة سبل هي الفروق في متوسطات الرتب لكل قيمة من القيم، والفروق بين متوسطات الرتب الممنوحة لكل قيمة ومعامل ارتباط فرق الرتب بين الرتب الممنوحة لكل قيمة من القيم ولجميع القيم الغائية والوسيلية.
- متغير الجنس.

ومن المتغيرات التابعة فلم يكن هناك سوى متغيراً واحداً هو قيم المراهقين ويقسم إلى قسمين: ١- قيم غائية ٢- قيم وسيلية.

أداة الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المقياس التالي:

مقياس روكيش للقيم (Rokeach Value Survey)

استخدمت في هذه الدراسة الصورة الأردنية المعربة لمقياس روكيش للقيم، وقد تم تعريب هذا المقياس ومن ثم تطويره للبيئة الأردنية (البطش والطويل، ١٩٨٩). ويعتمد تصميم هذا المقياس أصلاً على تصنيف كلوكهون (Kluckhohn, 1951) للقيم الذي قسّم القيم إلى قسمين هما: القيم الوسييلية Instrumental Values وهي القيم التي تمثل وسيلة أو نزعة سلوكية مرغوباً فيها كما يقيسها مقياس روكيش.

والقيم الغائية Terminal Values وهي القيم التي تمثل نتائج أو نهاية سلوكية مرغوباً فيها، كما يقيسها مقياس روكيش.

ويضم المقياس ٣٨ قيمة موزعة على القيم الوسييلية والقيم الغائية، وضعت على شكل جدولين يتضمن الجدول الأول القيم الغائية ويتكون من ١٨ فقرة، أما الجدول الثاني فيضم القيم الوسييلية ويتكون من ٢٠ فقرة وفي كل جدول توجد قائمتان، الأولى تتضمن القيم، والثانية مقابلة لها، ويتمتع المقياس بصيغته الأجنبية بدرجة عالية من الثبات فقد اتبع روكيش طريقة الإعادة (Test-retest) لإيجاد درجة الثبات للمقياس. ثم تم إيجاد معامل الارتباط بين مجموعتي الرتب المتحققة في عمليتي التطبيق لكل مفحوص باتباع الطريقة السابقة. وجد روكيش أن القيم الوسييلية لمعاملات الثبات المتحققة للقيم الغائية تراوحت بين ٠.٧٦-٠.٨٠. بينما تراوحت القيم الوسييلية المتحققة للقيم الوسييلية بين ٠.٦٥-٠.٧٢.

ولإيجاد الثبات قام البطش والطويل بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة من الجامعة الأردنية من جميع كليات الجامعة موزعين بالتساوي على كلا الجنسين، ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين، وذلك لإيجاد درجة الثبات للرتبة التي أعطيت لكل قيمة من القيم الغائية والوسييلية.

وقد تراوحت معاملات الثبات للقيم الغائية بين ٠.٥٧ إلى ٠.٩٠. في حين أن معاملات الثبات للقيم الوسييلية تراوحت بين ٠.٥٨ إلى ٠.٨٧. البطش والطويل، (١٩٩٠)

وقد قام الباحث الحالي بحساب معاملات ثبات الرتبة لكل قيمة باستخدام طريقة إعادة الاختبار. وذلك بأن أعاد تطبيق الاختبار على عينة عشوائية مؤلفة من (٦٨) طالباً من طلبة السنة الأولى للجامعة الهاشمية كونهم من نفس الفئة العمرية لعينة الدراسة (٢٠-١٨) عام، وبعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول قام الباحث بإعادة التطبيق على نفس العينة. وقد استخرجت معاملات الارتباط لكل من القيم الغائية والقيم الوسييلية. فظهر أن معاملات الارتباط للقيم الغائية تتراوح بين (٠.٦٢ و ٠.٩٢) أما معاملات الارتباط للقيم الوسييلية فقد تراوحت بين (٠.٦٥ و ٠.٨٨). وتقرب هذه النتائج التي حصل عليها مع نتائج البطش وجبريل (١٩٩١).

أما صدق المقياس بصورته الأجنبية فقد تم إيجاده عن طريق التمايز بين المجموعات المختلفة المتميزة أصلاً من حيث وسط الرتبة التي تحصل عليها كل قيمة. دلت النتائج المتمخضة عن اتباع هذه الطريقة بشكل عام، على تمتع هذا المقياس بقدره تمييزية عالية مما يحقق الصدق التمييزي لهذا المقياس.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما هو ترتيب القيم الغائية والوسيلية لدى افراد عينة الدراسة من الأبناء والآباء؟

للتعرف على إجمالي ترتيب أفراد العينة للقيم الغائية والوسيلية، تم استخراج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية والرتبة العامة لكل قيمة من القيم الغائية والوسيلية لجميع أفراد العينة من الآباء والأبناء من الجنسين والجدولين رقم (٣،٤) يوضحان ذلك.

جدول (٣): متوسط الرتب والانحرافات المعيارية والرتب العامة لدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس القيم الغائية.

| الرقم | القيمة | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتبة العامة |
|-------|-----------------------|---------|-------------------|---------------|
| ١ | حياة مريحة | ٩.٧٨ | ٥.١ | ١١ |
| ٢ | حياة مثيرة | ٩.٣٥ | ٤.٦ | ٨ |
| ٣ | الإحساس بالإنجاز | ٩.٧٨ | ٤.٧ | ١٠ |
| ٤ | عالم يسوده السلام | ٨.٢١ | ٥.٢ | ٥ |
| ٥ | عالم يسوده الجمال | ١١.٨٤ | ٤.٧ | ١٦ |
| ٦ | المساواة | ٩.٨٦ | ٤.٩ | ١٣ |
| ٧ | الأمن الأسري | ٦.٢٥ | ٤.٨ | ٢ |
| ٨ | الحرية | ٩.٥٨ | ٤.٦ | ٩ |
| ٩ | السعادة | ٨.١٢ | ٤.٦ | ٣ |
| ١٠ | التوازن الداخلي للنفس | ٩.٨٣ | ٤.٨ | ١٢ |
| ١١ | عاطفة ناضجة | ١١.٨٥ | ٤.٩ | ١٧ |
| ١٢ | الأمن الوطني | ٩.٢٤ | ٥.٥ | ٧ |
| ١٣ | المتعة | ١١.٧٩ | ٤.٦ | ١٥ |
| ١٤ | التدين والعمل للأخرة | ٥.٥١ | ٥.٦ | ١ |
| ١٥ | احترام الذات | ٨.٢١ | ٤.٥ | ٤ |
| ١٦ | الاعتراف الاجتماعي | ١٢.٠٠ | ٤.٤ | ١٨ |
| ١٧ | الصدقة | ١٠.٢٠ | ٤.٧ | ١٤ |
| ١٨ | الحكمة والمعرفة | ٩.٠٨ | ٤.٩ | ٦ |

والجدول (٣) يبين ترتيب أفراد العينة الكلية على القيم الغائية، ويظهر من تحليل الجدول أن قيمة التدين والعمل لآخره احتلت المرتبة الأولى تلتها في الترتيب قيمة الأمن الأسري ثم قيمة السعادة، في حين جاءت قيمة الاعتراف الاجتماعي في الترتيب الأخير.

منح أفراد العينة من الأردنيين كباراً وصغاراً قيمة التدين والعمل لآخره المرتبة الأولى في هرم القيم الغائية. لذا اتفقت هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات مثل دراسة الشبيني (١٩٩٢) ورمضان (٢٠٠٣) والبطش والطويل (١٩٩٠) وجبريل (١٩٧٩) والعتوم وخصاونه (١٩٩٩) مما يدل على أن التدين خاصية من خصائص المجتمع العربي والإسلامي عامة والمجتمع الأردني خاصة منذ أكثر من ثلاثة عقود وقد اختلفت نتائج دراسة روكيش (Rokeach, 1976) في المجتمع الأمريكي مع نتائج الدراسة الحالية فقد نالت هذه القيمة رتبة مندىنية في أميركا مقارنة بالمجتمع العربي.

أما الرتبة الثانية فقد منحت لقيمة الأمن الأسري. وربما كانت هذه النتيجة متوقعة وذلك لما تتميز به الأسر العربية وخاصة الأردنية من تماسك وانتماء بين أفرادها مما يشكل مصدر أمان لأفرادها. وقد تكون على العكس ردة فعل لتقشي غياب الأمان الأسري إلا أنها في المحصلة غاية يسعى الأفراد للوصول إليها وهذا ما بينته نتائج هذه الدراسة.

ثم جاءت قيمة السعادة في الرتبة الثالثة، وقد جاء ترتيب هذه القيمة في دراسة البطش في الرتبة الثالثة عشر أي أنها ارتفعت في سلم القيم خلال السنين الخمس عشرة الأخيرة. وتجدر الإشارة إلى أن دراسة روكيش في أميركا جاءت بنتائج مشابهة للدراسة الحالية على الرغم من اختلاف المجتمعين.

أما قيمة احترام الذات فقد احتلت الرتبة الرابعة في حين جاء ترتيبها في دراسة البطش (١٩٩٠) تاسعاً وفي دراسة روكيش في الرتبة الخامسة عشرة.

وقد احتلت قيمة عالم يسوده السلام المرتبة الخامسة وجاء ترتيبها في دراسة البطش سابعاً، أي مقارباً على اختلاف الزمن. وفي دراسة روكيش عاشراً. وربما يعزى حصول هذه القيمة على رتبة متقدمة في هذه الدراسة بسبب غياب الاستقرار والحروب المحيطة بالمنطقة، التي تثير القلق وتُشعر الناس بالتهديد.

وجاءت قيمة الحكمة والمعرفة في الرتبة السادسة، في حين جاء ترتيبها في الرتبة الرابعة عشر في دراسة البطش (١٩٩٠).

أما قيمة الأمن الوطني فقد منحت الرتبة السابعة وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة البطش (١٩٩٠)، وربما يعزى ذلك للأحداث التي تشهدها المنطقة العربية والصراع مع العدو الصهيوني.

واحتلت قيمة حياة مثيرة الرتبة الثامنة، وحصول هذه القيمة على رتبة متقدمة، ربما يعكس ميل الأفراد لمجارات التغييرات الحياتية وما تتطلبه من إثراء معرفي واجتماعي، في حين جاء

ترتيب هذه القيمة في الرتبة الخامسة عشرة في دراسة البطش وفي الرتبة الثانية عشرة في دراسة روكيش

تلتها قيمة الحرية ثم قيمة الإحساس بالإنجاز ثم قيمة حياة مريحة ثم قيمة التوازن الداخلي للنفس. وجميعها من القيم الذاتية التي يسعى الأفراد لتحقيقها للحصول على قدر من الاستقرار وتقدير الذات. وجاءت هذه النتيجة متفقة إلى حد ما مع دراسة البطش وروكيش.

وجاءت قيمة الاعتراف الاجتماعي في الرتبة الأخيرة في هرم القيم الغائية، في حين احتلت الرتبة الحادية عشرة في دراسة البطش والرتبة الرابعة عشرة في دراسة روكيش. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يرون أن اعتراف الجماعة ونيل احترامها يعتبر نتيجة طبيعية للعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الأردني. ولا يعتبر مطلباً بحد ذاته.

اما فيما يتعلق بترتيب افراد العينة على القيم الوسيلىة.

جدول (٤): متوسط الرتب والانحراف المعياري والرتبة العامة لدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس القيم الوسيلىة.

| الرقم | القيمة | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتبة العامة |
|-------|-------------------|---------|-------------------|---------------|
| ١ | الطموح | ٨.١٠ | ٥.٧ | ١ |
| ٢ | عقل متفتح | ٩.٥٨ | ٥.٩ | ٤ |
| ٣ | القدرة والإمكانية | ١١.٥٣ | ٥.٩ | ١٩ |
| ٤ | الابتهاج | ١٠.٩٣ | ٥.٥ | ١٤ |
| ٥ | النظافة | ٩.٣٧ | ٥.٧ | ٣ |
| ٦ | الشجاعة | ٩.٢٠ | ٥.٧ | ٢ |
| ٧ | التسامح | ١٠.٥٥ | ٥.٥ | ١١ |
| ٨ | المساعدة | ١٠.٧ | ٥.٤ | ١٢ |
| ٩ | الصدق | ١١.٥٢ | ٥.٧ | ١٨ |
| ١٠ | البراعة | ١١.٣٤ | ٥.٨ | ١٧ |
| ١١ | الاستقلالية | ٩.٦١ | ٥.٩ | ٥ |
| ١٢ | العقلانية | ٩.٧٣ | ٥.٤ | ٦ |
| ١٣ | المنطقية | ١٠.٢٨ | ٥.٤ | ٨ |
| ١٤ | الحب | ١٠.٢٩ | ٥.٦ | ٩ |
| ١٥ | الطاعة | ١١.٩٤ | ٥.٥ | ٢٠ |
| ١٦ | الأدب | ١٠.٢٧ | ٥.٥ | ٧ |
| ١٧ | المسؤولية | ١٠.٣٨ | ٥.٦ | ١٠ |
| ١٨ | ضبط النفس | ١١.٣٠ | ٥.٦ | ١٦ |
| ١٩ | التضحية | ١١.٢٠ | ٦.٢ | ١٥ |
| ٢٠ | الصحة | ١٠.٩٠ | ٥.٨ | ١٣ |

يبين الجدول (٤) أن أفراد العينة قد منحوا قيمة الطموح المرتبة الأولى تلتها قيمة الشجاعة فالطموح والشجاعة في بلوغ الأهداف هما صيغتان مفضلتان ولم تختلف هذه النتيجة كما ظهر في دراسة البطش والطويل (١٩٩٠) كثيراً فقد احتل الطموح في دراسة البطش الرتبة الرابعة.

أما فيما يتعلق بقيمة الشجاعة التي جاء ترتيبها ثانياً وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع دراسة (البطش والطويل ١٩٩٠) ودراسة (Rokeach, 1973) والتي جاء فيها ترتيب هذه القيمة في مرتبة متقدمة أيضاً، أما القيمة التي منحت الرتبة الثالثة فقد كانت قيمة النظافة، في حين جاء ترتيبها في الرتبة الخامسة عشرة في دراسة البطش وفي الرتبة السابعة عشرة في دراسة (Rokeach, 1973). أما القيمة التي منحت الرتبة الثالثة فقد كانت قيمة النظافة، في حين جاء ترتيبها في الرتبة الخامسة عشر في دراسة البطش وفي الرتبة السابعة عشرة في دراسة (Rokeach, 1973). وفي الرتبة الرابعة جاءت قيمة عقل منفتح، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Rokeach, 1973) حيث حصلت فيها هذه القيمة على نفس الرتبة في حين جاء ترتيبها في دراسة البطش في الرتبة الثالثة عشرة.

وجاءت قيم الصحة والابتهاج والتضحية وضبط النفس والبراعة والصدق في المقام الأخير من القيم الوسييلية بالنسبة لأفراد العينة وربما يعود السبب إلى أن هذه القيم لا تعتبر في قائمة الأولويات في ظل وجود مطالب حياتية تغطي في أهميتها بوصفها وسائل لتحقيق الغايات المنشودة. وجاءت في المرتبة الأخيرة قيمة الطاعة، وربما يعزى ذلك إلى الأثر الاجتماعي الأردني الذي يعتبر الطاعة خنوعاً وانصياعاً واستسلاماً ويدل هذا على أن سلم الاهتمامات قد تغير وأصبحت هناك قيم سائدة وقيم في طور التثني أو متخفية فعلاً، بسبب التغيرات الثقافية والمعرفية والاجتماعية.

السؤال الثاني: ما مستوى ممارسة أباء طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الزرقاء للقيم؟

للتعرف على مستوى ممارسة الآباء من الجنسين للقيم الغائية والوسيلية تم استخراج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية والرتبة العامة لكل قيمة من القيم الغائية والوسيلية للآباء من الجنسين والجدولان الخامس والسادس (٦،٥) يوضحان ذلك.

جدول (٥): متوسط الرتب والانحرافات المعيارية والرتب العامة تبعاً لدرجات الآباء من الجنسين على مقياس القيم الغائية

| الرقم | القيمة | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتبة العامة |
|-------|-------------------|---------|-------------------|---------------|
| ١ | حياة مريحة | ٩.٩ | ٥.٢ | ١٥ |
| ٢ | حياة مثيرة | ٩.٤ | ٤.٦ | ٨ |
| ٣ | الإحساس بالإنجاز | ٩.٩ | ٤.٦ | ١١ |
| ٤ | عالم يسوده السلام | ٣.٣ | ٥.٢ | ٥ |
| ٥ | عالم يسوده الجمال | ١١.٧ | ٤.٧ | ١٨ |

... تابع جدول رقم (٥)

| الرتبة العامة | الانحراف المعياري | المتوسط | القيمة | الرقم |
|---------------|-------------------|---------|-----------------------|-------|
| ٩ | ٥.٦ | ٩.٤ | المساواة | ٦ |
| ٢ | ٤.٨ | ٦.١ | الأمن الأسري | ٧ |
| ١٠ | ٤.٥ | ٩.٧ | الحرية | ٨ |
| ٤ | ٤.٦ | ٨.١ | السعادة | ٩ |
| ١٤ | ٤.٧ | ١٠.٠ | التوازن الداخلي للنفس | ١٠ |
| ١٧ | ٤.٨ | ١١.٨ | عاطفة ناضجة | ١١ |
| ٧ | ٥.٥ | ٩.١ | الأمن الوطني | ١٢ |
| ١٢ | ٤.٦ | ١١.٨ | المتعة | ١٣ |
| ١ | ٥.٣ | ٤.٩ | التدين والعمل للأخرة | ١٤ |
| ٣ | ٤.٤ | ٨.٢ | احترام الذات | ١٥ |
| ١٣ | ٤.٤ | ١١.٨ | الاعتراف الاجتماعي | ١٦ |
| ١٦ | ٤.٥ | ١٠.٨ | الصدقة | ١٧ |
| ٦ | ٥.٠ | ٩.٢ | الحكمة والمعرفة | ١٨ |

الجدول (٥) يبين ترتيب ممارسة الآباء من الجنسين للقيم الغائية ويظهر من تحليل الجدول إن قيمة التدين والعمل للأخرة احتلت المرتبة الأولى ثم تلتها قيمة الأمن الأسري ثم قيمة احترام الذات ثم قيمة السعادة في حين جاءت قيمة عالم يسوده الجمال في المرتبة الأخيرة، فالآباء منحوا قيمة التدين والعمل للأخرة المرتبة الأولى وانفقت هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات مثل دراسة الشبيني (١٩٩٢) ورمضان (٢٠٠٣) والبطش والطويل (١٩٩٠) وجبريل (١٩٧٩) والخصاونة (١٩٩٩) كون التدين خاصية من خصائص مجتمعنا الإسلامي، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة Rokeach (1976) حيث جاءت هذه القيمة في أميركا في رتبة متدنية، ثم جاءت ثانية قيمة الأمن الأسري وكانت النتيجة واقعية حيث أن الآباء يسعون للأمن الأسري كمطلب اجتماعي وعاطفي وثقافي، ثم تلتها قيمة احترام الذات وهذه النتيجة تؤكد انسجام الآباء مع دورهم كنماذج مرجعية لها احترامها لدى الأبناء، وجاءت قيمة عالم يسوده الجمال في آخر الترتيب، كونها لا تعتبر أولوية حقيقية مقارنة مع القيم الأخرى، مثل قيمة الأمن الوطني التي جاءت في المرتبة السابعة، والسعادة في المرتبة الرابعة، والحرية والمساواة التي سبقت في ترتيبها اهتمام الآباء.

جدول (٦): متوسط الرتب والانحرافات المعيارية تبعاً لدرجات الآباء من الجنسين على مقياس القيم الوسييلية.

| الرقم | القيمة | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتبة العامة |
|-------|-------------------|---------|-------------------|---------------|
| ١ | الطموح | ٨.٢ | ٥.٧ | ١ |
| ٢ | عقل متفتح | ٩.٧ | ٥.٨ | ٣ |
| ٣ | القدرة والإمكانية | ٩.٠ | ٥.٩ | ١٧ |
| ٤ | الابتهاج | ١١.٠ | ٥.٥ | ١٤ |
| ٥ | النظافة | ٩.٥ | ٥.٨ | ٤ |
| ٦ | الشجاعة | ٩.٥ | ٥.٨ | ٢ |
| ٧ | التسامح | ١٠.٠ | ٥.٦ | ١٠ |
| ٨ | المساعدة | ١٠.٢ | ٥.٥ | ٦ |
| ٩ | الصدق | ١١.٥ | ٥.٩ | ١٨ |
| ١٠ | البراعة | ١١.٠ | ٥.٤ | ١٢ |
| ١١ | الاستقلالية | ٩.٥ | ٦.١ | ١١ |
| ١٢ | العقلانية | ١٠.٠ | ٥.٤ | ٨ |
| ١٣ | المنطقية | ١٠.٥ | ٥.٥ | ٩ |
| ١٤ | الحب | ١٠.٣ | ٥.٥ | ٧ |
| ١٥ | الطاعة | ١١.٦ | ٥.٤ | ٢٠ |
| ١٦ | الأدب | ١٠.٧ | ٥.٥ | ١٩ |
| ١٧ | المسؤولية | ١٠.٠ | ٥.٦ | ٥ |
| ١٨ | ضبط النفس | ١١.٥ | ٥.٧ | ١٥ |
| ١٩ | التضحية | ١١.٠ | ٦.٢ | ١٦ |
| ٢٠ | الصحة | ١٠.٧ | ٥.٨ | ١٣ |

أما بالنسبة لممارسة الآباء من الجنسين للقيم الوسييلية يظهر تحليل الجدول (٦) إن قيمة الطموح احتلت المرتبة الأولى ثم تلتها قيمة الشجاعة وهذا يؤكد أن الآباء يعتبران هذه القيم محفزاً ودافعاً لبلوغ الأهداف، وجاءت هذه النتيجة قريبة من دراسة البطش حيث جاءت قيمة الطموح رابعاً والشجاعة ثانياً واتفقت مع دراسة (Rokeach 1976) حيث جاء ترتيب هاتين القيمتين في مرتبة متقدمة أيضاً، وجاءت قيمة عقل متفتح ثالثاً واتفقت بذلك مع دراسة (Rokeach 1976) في الترتيب، وهذا يؤكد أن الطفرة المعرفية التي فرضت نفسها على الساحة الآن توصل هذه القيمة، ثم جاءت قيمة النظافة رابعاً تلتها المسؤولية ثم المساعدة ثم الحب ثم العقلانية ثم المنطقية ثم التسامح وأخيراً جاءت قيمة الطاعة، وهذا يؤكد أن ثقافتنا تعتبر الطاعة مفهوماً مجرداً استسلاماً وخنوعاً لذا جاء ترتيبها أخيراً.

السؤال الثالث: ما مستوى ممارسة طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الزرقاء للقيم؟

للتعرف على مستوى ممارسة الطلبة للقيم تم استخراج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية والرتبة العامة لكل قيمة من القيم الغائية والوسيلية لجميع أفراد عينة الطلبة من الجنسين والجدولان السابع والثامن (٨,٧) يوضحان ذلك.

جدول (٧): متوسط الرتب والانحرافات المعيارية تبعاً لدرجات الابناء من الجنسين على مقياس القيم الغائية.

| الرقم | القيمة | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتبة العامة |
|-------|-----------------------|---------|-------------------|---------------|
| ١ | حياة مريحة | ٩.٤ | ٤.٨ | ٩ |
| ٢ | حياة مثيرة | ٩.٥ | ٤.٦ | ١١ |
| ٣ | الإحساس بالإنجاز | ٩.٥ | ٤.٧ | ١٢ |
| ٤ | عالم يسوده السلام | ٨.١ | ٥.١ | ٥ |
| ٥ | عالم يسوده الجمال | ١١.٩ | ٤.٨ | ١٧ |
| ٦ | المساواة | ١٠.٥ | ٤.٧ | ٨ |
| ٧ | الأمن الأسري | ٦.٥ | ٤.٧ | ١ |
| ٨ | الحرية | ٩.٤ | ٤.٦ | ١٠ |
| ٩ | السعادة | ٨.١ | ٤.٤ | ٣ |
| ١٠ | التوازن الداخلي للنفس | ٩.٦ | ٥.٠ | ١٣ |
| ١١ | عاطفة ناضجة | ١١.٥ | ٥.٢ | ١٥ |
| ١٢ | الأمن الوطني | ٩.٧ | ٥.٨ | ١٤ |
| ١٣ | المتعة | ١١.٥ | ٤.٥ | ١٦ |
| ١٤ | التدين والعمل للأخرة | ٦.٦ | ٥.٩ | ٢ |
| ١٥ | احترام الذات | ٨.٢ | ٤.٦ | ٤ |
| ١٦ | الاعتراف الاجتماعي | ١٢.٤ | ٤.٤ | ١٨ |
| ١٧ | الصدقة | ٨.٩ | ٤.٦ | ٦ |
| ١٨ | الحكمة والمعرفة | ٨.٨ | ٤.٧ | ٧ |

وللتعرف على ممارسة الطلبة للقيم الغائية يبين الجدول (٧) أن قيمة الأمن الأسري جاء أولاً ثم تلتها قيمة التدين والعمل للأخرة، وقد جاءت هذه النتيجة مقارنة لنتيجة الأباء الذين منحوا قيمة التدين المرتبة الأولى ثم تلتها قيمة السعادة التي جاء ترتيبها عند الأباء رابعاً وهذا يؤكد إن الأبناء امتداداً لأبائهم في تمثل هذه القيم فالتربية الدينية للأسرة الأردنية تجدر هذا الجانب ثم جاءت قيمة احترام الذات رابعاً تلتها قيمة عالم يسوده السلام، ثم الصدقة، ثم الحكمة والمعرفة، ثم المساواة ثم، حياة مريحة ثم، قيمة الحرية، وجاءت في المرتبة الأخيرة قيمة الاعتراف

الاجتماعي، وهذا يؤكد أن المكانة الاجتماعية للأفراد مصنونة في مجتمعنا الأردني، فالشعور بالاعتراف الاجتماعي متحقق لدى الأفراد.

جدول (٨): متوسط الرتب والانحرافات المعيارية تبعاً لدرجات الابناء من الجنسين على مقياس القيم الوسييلية.

| الرتبة العامة | الانحراف المعياري | المتوسط | القيمة | الرقم |
|---------------|-------------------|---------|-------------------|-------|
| ١ | ٥.٦ | ٨.٠ | الطموح | ١ |
| ٦ | ٦.٠ | ٩.٢ | عقل متفتح | ٢ |
| ١٧ | ٥.٨ | ١١.٥ | القدرة والإمكانية | ٣ |
| ١١ | ٥.٦ | ١٠.٨ | الابتهاج | ٤ |
| ٣ | ٥.٥ | ٨.٤ | النظافة | ٥ |
| ٢ | ٥.٥ | ٨.٥ | الشجاعة | ٦ |
| ١٣ | ٥.٣ | ١٠.٩ | التسامح | ٧ |
| ٢٠ | ٥.٠ | ١١.٩ | المساعدة | ٨ |
| ٩ | ٥.٤ | ١١.٠ | الصدق | ٩ |
| ١٨ | ٥.٥ | ١١.٨ | البراعة | ١٠ |
| ٤ | ٥.٥ | ٩.٥ | الاستقلالية | ١١ |
| ٥ | ٥.٦ | ٩.٣ | العقلانية | ١٢ |
| ٨ | ٥.٢ | ٩.٩ | المنطقية | ١٣ |
| ١٠ | ٥.٩ | ١٠.٣ | الحب | ١٤ |
| ١٩ | ٥.٥ | ١٢.٥ | الطاعة | ١٥ |
| ٧ | ٥.٥ | ٩.٥ | الأدب | ١٦ |
| ١٤ | ٥.٧ | ١١.٣ | المسؤولية | ١٧ |
| ١٥ | ٥.٢ | ٨.٠ | ضبط النفس | ١٨ |
| ١٦ | ٦.١ | ٩.٣ | التضحية | ١٩ |
| ١٢ | ٦.٠ | ٨.٣ | الصحة | ٢٠ |

وللتعرف على ممارسة الطلبة للقيم الوسييلية يبين الجدول (٨) إن قيمة الطموح تصدرت القيم لدى الطلبة تلتها قيمة الشجاعة ثم النظافة، وجاءت هذه النتيجة مطابقة لتمثل الآباء لهذه القيم وبنفس الترتيب ثم تلتها قيمة الإستقلال ثم العقلانية ثم عقل متفتح ثم الأدب ثم الحب ثم الصدق ثم الطاعة وأخيراً جاءت قيمة المساعدة حيث تشابه الآباء مع إبنائهم في اعطاء مراتب متقدمة لهذه القيم، واختلف الآباء عن آباءهم في إعطاء قيمة الاستقلالية المرتبة الرابعة حيث كان ترتيبها عند الآباء في المرتبة الحادية عشر وهذا يؤكد مطلب الاستقلالية لدى المراهق، كما اختلف الآباء عن إبنائهم في منح قيمة الأدب الترتيب السابع في حين جاء ترتيب هذه القيمة عند الآباء في المرتبة التاسعة عشر وهذا يدل على إن الآباء يسعون لتمثل ما يتعلمونه من مجتمعهم

ويحاولون مسايرته، كما جاءت قيمة الصداقة في المرتبة التاسعة لدى الأبناء في حين كان ترتيبها في المرتبة الثامنة عشر لدى الآباء، فقيمة الصداقة بالنسبة للآباء تعتبر قيمة متحققة أما الأبناء فيسعون لتحقيق هذه القيمة في الواقع لاهمية الدور الذي يلعبه الاقران في مرحلة المراهقة لذا أعطوها مرتبة متقدمة، أما بالنسبة لمنح الطلبة قيمة المساعدة المرتبة الأخيرة في حين جاء ترتيبها لدى الآباء سادساً فهذا يدل على أن الآباء أكثر التزاماً في المتطلبات الاجتماعية والحياتية من الأبناء الذين لهم أولوياتهم بحسب الخبرة ومتطلبات مرحلة المراهقة.

وعند مقارنة النتائج فيما يتعلق بترتيب القيم الغائية الممارسة لدى الآباء مقارنة مع الأبناء فقد تشابه الأبناء مع آبائهم في منح قيم التدين والعمل للأخرة، والأمن الأسري المراتب الأولى في درجة ممارساتهم لهذه القيم.

أما بالنسبة للقيم الوسيطة التي احتلت المراتب الأولى لدى الآباء مقارنة مع القيم التي احتلت نفس المراتب بالنسبة للأبناء فقد اتفقوا في منح قيمة الطموح والشجاعة المراتب الأولى في ممارستهم لهذه القيم.

أما بالنسبة لباقي القيم فقد كانت متوسطات الرتب لهذه القيم غير دالة احصائياً، وهذا يبين أن مستوى ممارسة الأبناء للقيم الغائية والوسيطة متقارب إلى حد كبير وهذا يدل أن الأبناء متأثرين بقيم آبائهم.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات القيم الغائية والقيم الوسيطة للآباء والأبناء؟

للجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) والجدولان التاسع والعاشر (٩، ١٠) يوضحان ذلك .

جدول (٩): متوسط الرتب والانحراف المعياري لكل قيمة من القيم الغائية تبعاً لدرجات الأبناء (ذكوراً وإناثاً) والآباء (ذكوراً وإناثاً) على مقياس القيم باستخدام الإحصائي ت.

| الرقم | القيمة | أبناء ن=٤٦٦ | | | | آباء ن=٩٣٢ | | | |
|-------|---------------------|-----------------|----------------------|-------------------|-----------------|----------------------|-------------------|-----------------|------|
| | | الرتبة متوسط | الانحراف المعياري | الرتبة الغائية | الرتبة متوسط | الانحراف المعياري | الرتبة الغائية | الرتبة متوسط | |
| ١ | حياة مريحة | ٩.٥١ | ٤.٩ | ١٢ | ٩.٩١ | ٥.٢ | ١٢ | ١.٤ | ٠.١٦ |
| ٢ | حياة مثيرة | ٩.٤١ | ٤.٦ | ١٠ | ٩.٣٢ | ٤.٥ | ٨ | ٠.٣٣ | ٠.٧٤ |
| ٣ | الإحساس بالإنجاز | ٩.٥٢ | ٤.٨ | ٨ | ٩.٩١ | ٤.٦ | ١١ | ١.٥ | ٠.١٤ |

...تابع جدول رقم (٩)

| الرقم | القيمة | أبناء ن = ٩٣٢ | | | أبناء ن = ٤٦٦ | | |
|-------|-----------------------|------------------|----------------------|-----------------|------------------|----------------------|-----------------|
| | | الرتبة العامة | الاعتراف المعياري | الرتبة متوسط | الرتبة العامة | الاعتراف المعياري | الرتبة متوسط |
| ٤ | عالم يسوده السلام | ٧ | ٥.٢ | ٩.٢٩ | ٣ | ٥.٣ | ٨.٠١ |
| ٥ | عالم يسوده الجمال | ١٦ | ٤.٧ | ١١.٧٩ | ١٧ | ٤.٨ | ١١.٩٥ |
| ٦ | المساواة | ٩ | ٤.٩ | ٩.٥٠ | ١٤ | ٤.٧ | ١٠.٥٧ |
| ٧ | الأمن الأسري | ٢ | ٤.٨ | ٦.١٥ | ١ | ٤.٨ | ٦.٤٥ |
| ٨ | الحرية | ١٠ | ٤.٦ | ٩.٧٣ | ٩ | ٤.٦ | ٩.٢٨ |
| ٩ | السعادة | ٣ | ٤.٦ | ٨.١٢ | ٤ | ٤.٥ | ٨.١٢ |
| ١٠ | التوازن الداخلي للنفس | ١٣ | ٤.٧ | ١٠.٠٣ | ١١ | ٥.١ | ٩.٤٥ |
| ١١ | عاطفة ناضجة | ١٨ | ٤.٧ | ١١.٩٦ | ١٥ | ٥.٢٣ | ١١.٢٣ |
| ١٢ | الأمن الوطني | ٥ | ٥.٤ | ٩.٨ | ١٣ | ٥.٥ | ٩.٥٧ |
| ١٣ | المتعة | ١٧ | ٤.٦ | ١١.٨٧ | ١٦ | ٤.٥٥ | ١١.٦٤ |
| ١٤ | التدين والعمل للأخرة | ١ | ٥.٣ | ٤.٩٦ | ٢ | ٥.٩٦ | ٦.٦٠ |
| ١٥ | احترام الذات | ٤ | ٤.٤ | ٨.١٩ | ٥ | ٤.٥٧ | ٨.٢٥ |
| ١٦ | الاعتراف الاجتماعي | ١٥ | ٤.٤ | ١١.٨٦ | ١٨ | ٤.٥٩ | ١٢.٤٩ |
| ١٧ | الصداقة | ١٤ | ٤.٧ | ١٠.٨ | ٧ | ٤.٦٣ | ٨.٩٣ |
| ١٨ | الحكمة والمعرفة | ٦ | ٥.١ | ٩.٢٣ | ٦ | ٤.٦٤ | ٨.٧٧ |

**** القيم الغائية:** يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الغائية تبعاً لدرجات الأبناء (ذكوراً وإناثاً) والآباء (ذكوراً وإناثاً) أي بين جيل الأبناء وجيل الآباء في ترتيبهم للقيم. فقد ظهرت خمسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الجيلين من أصل ثماني عشر قيمة. فقد وضع الآباء قيمة التدين والعمل للأخرة وقيمة الاعتراف الاجتماعي في مرتبة أعلى من المرتبة التي منحها إياها الأبناء.

بينما وضع الأبناء قيمة التوازن الداخلي وقيمة الصداقة، وقيمة المساواة في مراتب أعلى من تلك التي منحها إياها الآباء.

ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب في بقية القيم الغائية بين الجيلين.

وإذا نظرنا إلى الرتب التي جاءت بها القيم لدى كل من الآباء الأبناء لوجدنا أن الآباء والأبناء منحا قيمة الحكمة والمعرفة، وقيمة الحياة المريحة نفس الرتبة العامة. وكان الفرق بين الجيلين رتبة واحدة أو رتبتين فقط في تسع قيم غائية هي الحياة المثيرة، والعالم الذي يسوده الجمال، والأمن الأسري، والحرية، والسعادة، والتوازن الداخلي للنفس، والمتعة، والتدين والعمل للأخرة، واحترام الذات. وكان الاختلاف أكثر من ثلاث رتب في القيم السبع الأخرى.

كان الاتفاق بين الجيلين بعامة كبيراً في القيم الغائية فقد ظهرت خمسة فروق فقط ذات دلالة إحصائية بين جيل الآباء وجيل الأبناء على القيم الغائية من أصل ثماني عشرة قيمة، وكانت الفروق بارزة في اهتمام الآباء بالتدين والعمل للأخرة وقيمة الاعتراف الاجتماعي. في حين منح الأبناء رتبة أعلى لقيم الصداقة والمساواة وقيمة التوازن الداخلي للنفس. وتتفق هذه النتيجة في منح الآباء قيمة التدين رتبة متقدمة مع نتيجة (البطش وجبريل، ١٩٩٠) حيث حصلت فيها هذه القيمة على نفس الرتبة أيضاً. فتزداد أهمية البعد الديني كما أظهرت الدراسة الحالية بتقدم العمر، وهذا ما ظهر في دراسة البطش (١٩٩٠) التي أظهرت اهتماماً متزايداً بالدين في الفترة العمرية ما بين ٤٠-٤٦ سنة وربما يعود السبب أن الفرد في هذه المرحلة العمرية يشعر بالوازع الديني أكثر من ذي قبل.

ونالت قيم الصداقة والمساواة رتبة أعلى عند الأبناء مقارنة برتبها عند الآباء، ويحقق هذا لهم الشعور بالمساواة مع أترابهم ويحررهم شيئاً فشيئاً من أسوار الأسرة، ويرى إريك أريكسن أن مرحلة المراهقة مرحلة تشكيل الهوية واعتناق الأهداف المثالية كالمساواة والعدالة. (Erikson, 1974) أما القيمة التي حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة للأبناء فقد كانت قيمة الأمن الأسري واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة البطش والطويل (١٩٩٠) والتي جاء ترتيب هذه القيمة فيها ثانياً.

وتدل النتائج على اتفاق جيلي الآباء والأبناء على القيم الغائية، الثلاث عشرة وهي: قيمة حياة مريحة، وحياة مثيرة، والإحساس بالإنجاز وعالم يسوده السلام، وعالم يسوده الجمال، والأمن الأسري، والحرية والسعادة، وعاطفة ناضجة، والأمن الوطني، والمتعة، واحترام الذات،

والحكمة والمعرفة. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البطش والطويل (١٩٩١) وسلطان وزملانه (١٩٧٩) ودراسة (Selamah, 2002) في وجود اتفاق بين الآباء والأبناء في المنظومة القيمية.

جدول (١٠): متوسط الرتب والانحراف المعياري لكل قيمة من القيم الوسيالية تبعاً لدرجات الأبناء (ذكوراً وإناثاً) والآباء (ذكوراً وإناثاً) على مقياس القيم باستخدام الإحصائي ت.

| الرقم | القيمة | أبناء ن=٩٣٢ | | | أبناء ن=٤٦٦ | | | القيمة | الرقم |
|-------|-------------------|---------------|-------------------|--------------|---------------|-------------------|--------------|--------|-------|
| | | الرتبة العامة | الانحراف المعياري | متوسط الرتبة | الرتبة العامة | الانحراف المعياري | متوسط الرتبة | | |
| ١ | الطموح | ١ | ٥.٦ | ٨.١٩ | ١ | ٥.٦ | ٩.٩٢ | ١ | |
| ٢ | عقل متفتح | ٥ | ٥.٨ | ٩.٧٧ | ٤ | ٦.٠٠ | ٩.١٩ | ٢ | |
| ٣ | القدرة والإمكانية | ١٨ | ٥.٩ | ١١.٥٠ | ١٧ | ٥.٧ | ١١.٥٨ | ٣ | |
| ٤ | الابتهاج | ١٤ | ٥.٥ | ١٠.٩٦ | ١٠ | ٥.٥ | ١٠.٨٧ | ٤ | |
| ٥ | النظافة | ٣ | ٥.٧ | ٩.٧٣ | ٣ | ٥.٥ | ٨.٦٧ | ٥ | |
| ٦ | الشجاعة | ٢ | ٥.٧ | ٩.٥٥ | ٢ | ٥.٥ | ٨.٤٩ | ٦ | |
| ٧ | التسامح | ١٠ | ٥.٦ | ١٠.٣٧ | ١١ | ٥.٣ | ١٠.٩ | ٧ | |
| ٨ | المساعدة | ٨ | ٥.٥ | ١٠.٢٢ | ١٩ | ٥.٠٠ | ١١.٧٩ | ٨ | |
| ٩ | الصدق | ٢٠ | ٥.٨ | ١١.٧٤ | ١٢ | ٥.٤ | ١١.٠٦ | ٩ | |
| ١٠ | البراعة | ١٦ | ٦.٠٠ | ١١.١٢ | ١٨ | ٥.٤ | ١١.٧٨ | ١٠ | |
| ١١ | الاستقلالية | ٤ | ٦.٠٠ | ٩.٧٣ | ٦ | ٥.٥ | ٩.٣٧ | ١١ | |
| ١٢ | العقلانية | ٧ | ٥.٣ | ٩.٩٨ | ٥ | ٥.٥ | ٩.٢٢ | ١٢ | |
| ١٣ | المنطقية | ١١ | ٥.٥ | ١٠.٤٦ | ٨ | ٥.٢ | ٩.٩٢ | ١٣ | |
| ١٤ | الحب | ٩ | ٥.٥ | ١٠.٢٨ | ٩ | ٥.٨ | ١٠.٣٣ | ١٤ | |
| ١٥ | الطاعة | ١٩ | ٥.٤ | ١١.٦٧ | ٢٠ | ٥.٥ | ١٢.٤٨ | ١٥ | |
| ١٦ | الأدب | ١٢ | ٥.٥ | ١٠.٦٣ | ٧ | ٥.٥ | ٩.٥٤ | ١٦ | |
| ١٧ | المسؤولية | ٦ | ٥.٦ | ٩.٩٠ | ١٤ | ٥.٦ | ١١.٣٣ | ١٧ | |
| ١٨ | ضبط النفس | ١٧ | ٥.٨ | ١١.٢٠ | ١٥ | ٥.٣ | ١١.٤٩ | ١٨ | |
| ١٩ | التضحية | ١٥ | ٦.٢ | ١١.٠٢ | ١٦ | ٦.١ | ١١.٥٧ | ١٩ | |
| ٢٠ | الصحة | ١٣ | ٥.٧ | ١٠.٧٧ | ١٣ | ٦.٠٠ | ١١.١٧ | ٢٠ | |

اما فيما يتعلق بالقيم الوسييلية

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة احصائية في القيم الوسييلية تبعاً لدرجات الأبناء (ذكوراً وإناثاً) والآباء (ذكوراً وإناثاً) فقد ظهرت في تسع قيم فروق دالة إحصائياً بين الجيلين من أصل عشرين قيمة، فقد وضع الآباء قيمة المساعدة، وقيمة البراعة، وقيمة الطاعة، وقيمة المسؤولية في مرتبة أعلى من المرتبة التي منحها إياها الأبناء، بينما وضع الأبناء قيمة النظافة، وقيمة الشجاعة، وقيمة الصدق، وقيمة الأدب في مراتب أعلى من تلك التي منحها إياها الآباء.

ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفروق في بقية القيم الوسييلية بين الجيلين.

ان التامل في الرتب التي جاءت بها القيم لدى كل من الآباء والأبناء يظهر أن الآباء والأبناء منحوا قيم الطموح والشجاعة والنظافة المراتب الأولى. وكان الفرق بين الجيلين رتبة واحدة أو رتبتين فقط في إحدى عشر قيمة وسييلية وهي: عقل متفتح، القدرة والإمكانية، والتسامح، والبراعة والاستقلال والعقلانية، والحب، وضبط النفس، والتضحية، والصحة. وكان الاختلاف أكثر من ثلاث رتب في القيم الست الأخرى.

أظهرت النتائج اتفاقاً واسعاً بين الجيلين في القيم الوسييلية ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية إلا في تسع قيم من أصل عشرين قيمة وسييلية وكانت الفروق بارزة في قيم المساعدة والبراعة والمسؤولية لصالح الآباء. وفي قيم النظافة والشجاعة والأدب لصالح الأبناء. وجاء ترتيب قيمة الطموح في الرتبة الأولى للآباء والأبناء كلاهما. وقد حصلت قيمة الطموح على الرتبة الأولى للآباء والأبناء كلاهما، وتؤيد هذه النتيجة ما وجدته دراسة البطش وجبريل، (١٩٩١) حيث جاء ترتيب هذه القيم في مراتب متقدمة أيضاً، كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسات كل من سلامة (Selamah, 2002) ومارتن (Martin, 1973). ولم تتفق مع دراسة (Penn, 1973) و(Speicher, 1994) التي لم تظهر في نتائجها أي فروق بين جيل الآباء وجيل الأبناء.

ويلاحظ أن الاتفاق بين الجيلين كان أكبر من الاختلاف، وينفي هذا الأمر ما يشاع عن ثورة المراهقين على قيم الأسرة كما ينفي تأثير الثقافة الغربية وطغيانها على قيم الجيل الجديد وتأثيرات العولمة المفترضة. ويؤكد دور الأسرة في ترسيخ القيم التي يتفق عليها المجتمع لدى الأبناء، كذلك أثر المدرسة والمنهاج في تعليم القيم وتأصيلها لدى الناشئة وهذا ما تأيد من المقارنة مع دراسات كل من جبر (١٩٩٠) وأبو لطيفة (١٩٩٩) والنجيلي (٢٠٠٠) ونعامنة (١٩٩٧) وعاشور (١٩٩٢) وعلي (١٩٩٠) والدويري (١٩٩٦) التي أظهرت أن المنهاج التربوي يعلي من شأن القيم الدينية والاجتماعية والمعرفية. رغم ظهور مستجدات ثقافية وسياسية ومعرفية جديدة، وبرغم الاتفاق، إلا ان جيل المراهقين تبنى قيماً واطهر اهتماماً بارزاً فيها ومختلفاً عن القيم التي تبنها الآباء، وربما يعزى ذلك كما اسلفنا للخبرات التي تعرض لها كل من الجيلين على حده.

ويعتبر وجود فروق بين الجيلين مؤشراً على تنامي مواقع بعض القيم وهبوط الأخرى مجاراة للمتغيرات التي يمر بها عالمنا ثقافياً ومعرفياً وسياسياً، وهذا يتطلب من المؤسسات الاجتماعية كالأُسرة والأعلام والتربية والتعليم وضع خطط وقائية تعتمد وتركز على إجراءات تتعلق بهذه المؤسسات في العمل على تأصيل وترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية المرغوبة التي كفلتها عاداتنا وثقافتنا وديننا بأنها المعيار الذي يجب ان نستند إليه في ممارستنا الحياتية. خوفاً من زحف قيم جديدة تتعارض مع قيمنا التي ذكرنا. لتبقى هويتنا القيمية مصانة .

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي
- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على اثر القيم المتضمنة في المناهج الدراسية في الدول العربية على تشكيل المنظومة القيمية لدى الطلبة.
- إجراء دراسات للتعرف على أثر ما يبيث من خلال الوسائل المرئية والمسموعة على المنظومة القيمية لدى المراهقين.
- ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعات في العمل على ترسيخ القيم الايجابية المرغوبة. وان يكون هذا المطلب في قائمة الاولويات بهدف الحفاظ على هويتنا الثقافية والدينية والخلقية
- إجراء دراسات للتعرف على دور الآباء والامهات كنماذج وقدوة للابناء على المنظومة القيمية والخلقية لدى ابنائهم .

المراجع

- أبو لطيفة، رائد فخري. (١٩٩٩). "القيم الإسلامية المتضمنة في كتب التربية للمرحلة الأساسية في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- البطش، محمد وليد. الطويل، هاني عبدالرحمن. (١٩٩٠). "البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية". مجلة دراسات. ١٧(٣). الجامعة الأردنية، الأردن. ٩٦-١٣١.
- البطش، محمد وليد. جبريل، محمد موسى. (١٩٩١). "التغير في التفضيلات القيمية عند الأفراد الأردنيين بتقدمهم في العمر". مجلة أبحاث اليرموك. ٧(٢). جامعة اليرموك، الأردن. ٤٥-٨١.
- جبر، عصام خليل. (١٩٩٥). "القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة العليا في التعليم الأساسي من الصف الخامس وحتى العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- جبريل، فاروق السعيد. (١٩٧٩). "التعرف على مدى التباين القيمي بين الآباء والأبناء". مجلة كلية التربية والآداب ١٠ (١). ٩٨-١٣٩
- الحديدي، فايز محمد. (٢٠٠٢). "تمثل طلبة الجامعات الأردنية للقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الأردني". مجلة المنارة ٩ (١). جامعة آل البيت. ١٤٩-١٨٩.
- الحوامدة، مصطفى. (١٩٩١). "التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأساقهم القيمية". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- خروف، حميد. (١٩٨٨). "فعالية القيم في العملية التربوية - رؤية سوسولوجية". مجلة العلوم الإنسانية، ٢ (١). جامعة قسنطينة، الجزائر. ١٤٥-١٥٨.
- الدويري، ميسون أحمد. (١٩٩٦). "واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن، الأردن.
- رمضان، علياء عبدالفتاح. (٢٠٠٣). "القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الشبيني، هانم إبراهيم. (١٩٩٢). "الانتماء والقي دراسة مقارنة لمجموعة المراهقين في مجتمعات مختلفة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- عاشور، راتب قاسم. (١٩٩٢). "القيم الاجتماعية في كتب القراءة لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن، الأردن.
- عبدالدايم، عبدالله، (١٩٩٦). نحو فلسفة تربوية عربية. بيروت، غير منشورة مركز دراسات الوحدة العربية.
- عبدالسلام، سامية عبدالرحمن. (١٩٩٢). القيم الأخلاقية. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- عصيدة، طالب محمد. (٢٠٠١). "مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- علي، جلال مصطفى. (١٩٩٥). "دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عويدات، عبدالله. (١٩٩١). "توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية". مجلة دراسات، ١٨/٣ (٣) الجامعة الأردنية، عمان، الاردن. ٢٠٥-٢٤٠

- العيسوي، عبدالرحمن. (٢٠٠٠). التربية النفسية للطفل والمراهق. بيروت، دار الراتب الجامعية.
- النجيلي، عبدالقادر عبدالرحمن. (٢٠٠٠). "القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
- نعامنة، صالح. (١٩٩٧). "مدى توافر القيم الاجتماعية في كتب اللغة العربية في صفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- Berk, Laura E. (1996). ***Children and Adolescents***. Boston, Mc Graw-Hill.
- Bronfenbrenner, (1986). Reality & Research in the Ecology of Human Development, American Psychological Association (APA), 14,3,201-244
- Brody, G.H. Moore, K. & Gleib, D. (1994). Family Processes During Adolescence as Predictors of Parent-Young Adult Attitude Similarity; Family Relation, 43, 469-375.
- Erikson, E. (1974). ***Dimensions and a New Identity***, New York: Norton.
- Lind, George. (2000). ***Educational Environments Which Promote self Sustaining Moral Development*** [1]. University of Constance, Germany, Retrieved August 2002, <http://www.uni-konstanz.de/ag-moral/selfsust.htm>
- Martin, W. (1973). "Alienation and Age: [A Study of **Three Generations**]". ***Dissertation Abstracts, International*** 73, 33, 640 A.
- Penn, John, R. (1973). "Values and Attitudes as Measures of Intergeneration Differences". ***Dissertation Abstracts, International*** (A)33, 8, 4531-4532.
- Rokeach, M. (1976). The ***Nature of Human Values and Value System***, E.P. Hollander & R.G. Hunt (Eds.) Current Perspectives in Social Psychology (N.Y) New York, New York University Press.

- Selamah, Y. et al. (2002). "Formation of Desired Values: The Role of- Parents". International Journal of Social Economics. 29.(6). 603-732
- **Speicher, Betsy. (1994)**. "Family Patterns of moral Judgment During Adolescence and Early Adulthood,". Developmental Psychology, 30(5).782-822
- Steinberg, L., (1999). Adolescence, New York: Mc Grow-Hill.
- Willard, Nancy. (2001). *The Nature of Morality and Moral Theories*. Retrieved August 12/2002. from <http://www.E/moraldev8.htm>